



الأسئلة والأجوبة



الموقع الإعلامي لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى

الموضوع:

العقائد؛ معرفة خلفاء الله؛ ما يتعلّق بالمهديّ؛ المنصور ونهضته لتمهيد ظهور المهديّ

بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال

الكاتب: العلوي

التاريخ: ١٤٤١/٧/٣٠

أنا موافق للسيد المنصور الهاشمي الخراساني على أكثر آرائه، ولكن عندي نظر في بعضها. فهل يستطيع فقط من يوافقه على آرائه كلّها أن يلحق به في التمهيد لظهور الإمام المهديّ؟ لقد كان في أصحاب أهل البيت وأنصارهم رجال من مختلف المذاهب، وهذا يعني أنّهم لم يكونوا متفقين معهم على بعض آرائهم، كما بيّنتم ذلك في بعض أجوبتكم. فهل يستطيع من لا يتفق مع السيد المنصور على بعض آرائه أن يكون من أصحابه وأنصاره إذا كان متفقاً معه على ضرورة التمهيد لظهور الإمام المهديّ؟ شكراً على إجابتكم.

الجواب

التاريخ: ١٤٤١/٨/٦

لّ مسلم لديه اعتقاد قلبي والتزام عملي بالأصول التالية، فإنّه يُعتبر من أنصار السيد العلامة المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى، وإن لم يكن موافقاً له على سائر آرائه الكلاميّة والفقهية:

١. الاعتقاد بأنّ الله واحد لا شريك له في التكوين والتشريع والتحكيم؛ كما تمّ تبيينه في القول ٣٧١ من أقواله الطيبة.

٢. الاعتقاد بأنّ كلّ حكومة أو إمامة غير حكومة خليفة الله المهديّ وإمامته غير شرعية في الوقت الحاضر؛ كما تمّ تبيينه في الرسالة ٤١ من رسائله، والقول ٢٢ من أقواله.

www.alkhorasani.com

الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى

٣ . الإعتقاد بأنّ ظهور الإمام المهديّ عليه السلام وحكومته حتميَّان حسبما وعد الله ورسوله، إذا تمّت تهيئة الظروف المناسبة لهما من قبل الناس؛ كما تمّ تبينه في كتاب «العودة إلى الإسلام» (ص ٢٣٣)، وكتاب «هندسة العدل».

٤ . الإعتقاد بالوجوب الشرعيّ أو الضرورة العقليّة لتهيئة الظروف المناسبة لظهور الإمام المهديّ عليه السلام وحكومته، من خلال توفير العِدّة والعُدّة اللازمين لهما؛ كما تمّ تبينه في كتاب «هندسة العدل».

٥ . اتّباع السيّد العلامة المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى فيما يتعلّق بكيفيّة التمهيد لظهور الإمام المهديّ عليه السلام وحكومته، اعتباراً لدعوته المعقولة والمشروعة إلى ذلك، وضرورة الإتحاد والإنسجام بين المهّدين؛ كما تمّ تبينه في كتاب «هندسة العدل».

فكلّ من كان معتقداً وملتزماً بهذه الأصول الخمسة، فإنّه يُعتبر من أنصار السيّد العلامة المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى، سواء كان موافقاً له على سائر آرائه الكلاميّة والفقهيّة التي بيّنها في كتاب «العودة إلى الإسلام» وغيره، أو مخالفاً له، وهذا ما يعطي لجميع المسلمين من كلّ مذهب وقوم فرصة للإنضمام إلى المهّدين لظهور الإمام المهديّ عليه السلام وحكومته. على الرغم من أنّ خواصّ أنصار هذا العالم الصديق هم الذين يعرفون صحّة آرائه الكلاميّة والفقهيّة كلّها بالنظر إلى حججه العقليّة والشرعيّة، ولكنّ الذين ليس لديهم مثل هذه المعرفة أيضاً يُعتبرون من أنصاره إذا كانوا معتقدين وملتزمين بالأصول الخمسة المذكورة، وهذا ما تسبّب في أن يوجد بين أنصاره رجال من الشيعة ورجال من السنّة؛ كما أخبرنا بعض أصحابه، قال:

«أَدْخَلْتُ عَلَى الْمَنْصُورِ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا، فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا فُلَانٌ مِنْ أَصْحَابِكَ وَهُوَ مِنَ الشَّيْعَةِ، وَهَذَا فُلَانٌ مِنْ أَصْحَابِكَ وَهُوَ مِنَ السُّنَّةِ، قَالَ: دَعْنَا -يَا فُلَانُ- مِنْ شَيْعَتِكُمْ وَسُنَّتِكُمْ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا، فَتَدِينُوا بِهِ، ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ﴾^١، فَلَا تَسْمُوا إِلَّا بِالْمُسْلِمِينَ، ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾^٢! ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَتَى اللَّهَ وَلَمْ يُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ.»^٣

١ . الحج / ٧٨

٢ . الحجرات / ١١

٣ . القول ٣٨، الفقرة ١٠

بناء على هذا، يدعو السيّد العلامة المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى جميع المسلمين في العالم من كلّ مذهب وقوم إلى أن ينصروه، ويمتّعوه بمعلوماتهم وقدراتهم وإمكاناتهم، بالنظر إلى تمهيداته المعقولة والمشروعة لظهور الإمام المهديّ عليه السلام وحكومته. إنّه بصدق وإخلاص يمدّ يد الأخوة إليهم جميعاً، ويطلب منهم أن يتجاهلوا اختلاف آرائهم معه في بعض القضايا الفرعية ولا يعطوا لذلك أهميّة إذا اتفقوا معه على الأصول الخمسة المذكورة، بل يتعاونوا معه فكرياً وعملياً على تحقيق الهدف المشترك في ضوء المبادئ المشتركة. إنّه يدعو جميع عقلاء المسلمين إلى التعاون معه فكرياً وعملياً على تهيئة زمان ومكان مناسبين لظهور الإمام المهديّ عليه السلام وحكومته، ممثلين لأمر الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾^١. إنّه يعتبر نفسه صديقاً لكلّ مسلم يعتقد ويلتزم بهذه الأصول الخمسة، وإن كان مخالفاً له في سائر آرائه؛ لأنّ كلّ شيء بيّنه في كتاب «العودة إلى الإسلام» وسائر آثاره ماعدا هذه الأصول الخمسة إنّما هو درس وإرشاد، ولكلّ مسلم الحرية في قبوله أو رفضه معتبراً لمسؤوليته عند الله. حتّى الحكّام المسلمين الذين لا شرعية لحكومتهم في رأيه، إذا اعترفوا بظلمهم وسلّموا بهذه الأصول الخمسة وقاموا بدعم هذا الداعي إلى الإمام المهديّ عليه السلام عن صدق وإخلاص، فإنّهم يُمهّلون ويدارون، ولا يعاملون كما يعامل سائر الحكّام؛ كمثل الذين ﴿اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^٢.

هذه فرصة فريدة يجب اغتنامها على كلّ مسلم، ومن فوّتها فقد خسر خسراناً مبيّناً؛ لأنّها باب من الرّحمة فتحتها الله لجميع عباده بغضّ النظر عن عقائدهم وأعمالهم، ولم يجعل لأحد منهم عذراً في ترك دخولها؛ كمثل باب الحطة في بني إسرائيل، إذ قال لهم: ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ۚ وَسَيَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾^٣. بعبارة أخرى، إنّ الإمام المهديّ عليه السلام هو آخر فرصة للأمة لكي يتحدوا بعد قرون من الاختلاف، والتمهيد لظهوره وحكومته هو الحركة الوحيدة التي يمكن أن تجمعهم بدون أن يتنازلوا عن مذاهبهم؛ لأنّه ينسجم مع كلّ مذهب من المذاهب الإسلامية، ولذلك فإنّ دعوة السيّد العلامة المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى إليه هي الدعوة الوحيدة التي تؤلّف بين المسلمين، وكلّ دعوة غيرها من حيث أنّها دعوة إلى ما يختلفون فيه، تُفرّق بين المسلمين وتوقع بينهم العداوة والبغضاء،

١. المائدة / ٢

٢. التوبة / ١٠٢

٣. البقرة / ٥٨

وبالتالي لا تُعتبر شرعية؛ لقول الله تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا^١ وأذكروا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا^٢ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ^٣﴾، وهذا ما أراد السيد العلامة المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى بقوله، إذ قال: «كُلُّ دُعَاءٍ غَيْرِ دُعَائِي هَذَا فَهُوَ كُفْرٌ وَضَلَالٌ وَتَفْرِيقٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ»^٤.

بناء على هذا، فإنَّ كلَّ فرد أو فريق من المسلمين بايع أحدًا غير الإمام المهدي عليه السلام أو عاهده على دعمه، في بيعته باطلة ولا عهد عليه إذا بلغت دعوة السيد العلامة المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى؛ كمثّل من تيمّم متوهماً لعدم الماء، ثمَّ وجد الماء، ففسد بذلك تيمّمه عند جميع العلماء، وكلَّ فرد أو فريق من المسلمين رغب في اللّحوق بالسيد العلامة المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى مذعناً للأصول الخمسة فهو مرحّب به على ما كان له من العقيدة والعمل، ولا يضيّق عليه في عقيدته أو عمله، وكلَّ فرد أو فريق من المسلمين سبق منه قول أو فعل ضدّ هذا العبد الصالح بجهالة، ثمَّ آمن بالأصول الخمسة، فإنّه لا يؤاخذ ولا يعاقب بما سبق منه، وأمّا من كان مصرّاً على العداوة أو الخذلان لهذا الداعي إلى الإمام المهدي عليه السلام فهو ممّن حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً، وسيُجزى بقدر ظلمه، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ^٥ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ^٦﴾^٧.



الموقع الإلكتروني لمكتبة المنصور الهاشمي الخراساني
فيما يلي الخبر على الإنترنت

١. آل عمران / ١٠٣
٢. القول ١٩، الفقرة ٩
٣. العنكبوت / ٦٨